جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية
قسم التربية الموسيقية

الاستفادة من العروض الشعرى
فى تحسين الجانب الإيقاعي لمادة الصولفيج

The Benefit of Poetic Prosody in Developing the Rhythmic Part of Solfege

بحث مقدم من الدارسة

نيفين محمود عبد الحميد حمدى
المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

استكمالا للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية الموسيقية
(تخصص تدريب سمع)

الإشـــــراف

أ.د/ أميمة عبد الحميد إبراهيم
أستاذ بقسم الصولفيج
والإيقاع الحركى والارتجال
ورئيس القسم الأسبق
بكلية التربية الموسيقية
جامعة حلوان

د/ إيناس عادل السقا
مدرس بقسم التربية الموسيقية
تخصص الصولفيج
والإيقاع الحركى والارتجال
بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

٢٠١٢

الفصل الأول
موضوع البحث والدراسات السابقة

المبحث الأول : موضوع البحث

- مقدمة .
- مشكلة البحث .
- أسئلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- فروض البحث .
- حدود البحث.
- إجراءات البحث .
- منهج البحث .
- عينة البحث .
- أدوات البحث .
- خطوات البحث .
- مصطلحات البحث .

المبحث الثاني : دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث (عربية وأجنبية) :

أولاً : دراسات ترتبط بالبحث ارتباطا مباشرا .

ثانياً : دراسات ترتبط بالبحث ارتباطا غير مباشرا.

-التعليق العام للباحثة على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث.

-العائد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث .

موضوع البحث والدراسات السابقة

المبحث الأول : موضوع البحث :

مقدمة :

تلعب الموسيقى دوراً هاماً فى حياة الإنسان ، فهى تسمو بالفكر وترتقى بمستوى الوعى الفنى ، وتنمى ملكة الابتكار والإبداع .

و الموسيقى لغة جميله تخاطب إحساس ووجدان جميع الشعوب بالرغم من اختلاف لهجاتهم وثقافاتهم، فهى لغة البشر كافة يفهمها ويحسها ويتذوقها الإنسان فى كل مكان وزمان بلا حواجز جغرافيه أو سياسية أو ثقافية ، وهى فن متكامل مثله مثل أى فن آخر يرتكز على عدة عناصر هامة وأساسيه لإظهار شكله .

وإذا اعتبرنا الموسيقى لغة فإنها تكون أقرب إلى لغة المجاز والبلاغة والجمال والشعر ، ولعل هذا ما أشاع القول أن الموسيقى هى "لغة الوجدان والانفعال " إلا أن هذا لا يعنى أن ليس فيها بعض خصائص اللغة الطبيعية ، فالموسيقى ليست ذات طبيعة إنسانية "Lingua " بحتة كما هو الحال فى اللغة اللفظية على الرغم أن الغناء منها ، كما أنها ليست لغة إيمائية " Gestural " كاملة ، ونجد أن منها قيادة الأوركسترا والإيقاع الحركى ، بالإضافة إلى أنها لغة ليست مكتوبة فحسب بينما منها التدوين الموسيقى ، ويوجد تشابه بين اللغة والموسيقى يتصل فى جوهره بالشكل أو البنية ، وتتوافر فى الوقت الحاضر القواعد والفئات اللغوية والموسيقية التى تناولها علماء اللغة " Linguistig " وعلماء الموسيقى " Musicology " و علم النفس الموسيقى " Psychology of Music " وكل منهم يبحث عن وصف يقترب بدقة من العمليات التى يتم بها إنتاج وفهم وإبداع كل من اللغة والموسيقى، ولكل من اللغة والموسيقى قدرة مستمرة ، فلكل منها أبنيته النيرولوجية فى المخ والتى تعد مسئولة عن تجهيز المعلومات اللغوية والموسيقية [١].

---

(١) سعيد محمد السعيد برغوث : أثر استخدام عناصر من موسيقى الجاز فى النصف الأول من القرن العشرين فى تحسين أداء المسافات اللحنية والهارمونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٤ .

فالموسيقى هى الحلقة التى تربط حياة الحس بحياة الروح ، أي الحياة الباطنة بالحياة الظاهرة ، حياة النظر والسمع والتذوق واللمس والشم ،وغيره ، هكذا عرف بيتهوفن الموسيقى .

فهى فن من الناحية الوجدانية ، فعندما نستمع إلى موسيقى جيدة نشعر بالمتعة وينشأ عنها الرضا النفسى والوجدانى ، وهى علم من ناحية ارتباطها بالعلوم الطبيعية إذ أنها أصوات تتميز بترددات مختلفة وتموجات مختلفة يختلف تنظيمها والربط بينها فى تكوينات متنوعة وتختلف من مؤلف إلى آخر ويظهر الابداع فى كيفية تنسيق وتطوير هذه التكوينات [١]. كما أنها لغة لها كل صفات اللغات الأخرى من حروف تكتب وتقرأ بها وقواعد تضبط كلماتها لأصول الاستخدام الصحيح لمفرداتها وتركيبها ، ونظراً لثبات هذه الحروف والقواعد بين بلاد العالم فهى من هذا المنطلق تعتبر لغة عالمية [٢].

والموسيقى تعلم فنى يرتكز على عدة عناصر أساسية أولها الزمن والايقاع باعتبارها عنصراً واحداً ، فهو زاخر بالحركة والتنوع فى النبضات ، وثانيهما اللحن وهو البعد الذى يفصل بين درجات الأصوات التى يتكون منها الخط اللحنى صعوداً أوهبوطاً ، وثالثهما الهارمونى والذى يعتبر الجذور التى يعتمد عليها الخط اللحنى ، كما أنه يلعب دوراً أساسياً فى اعطاء التعبير للنسيج الموسيقى [٣].

يعتبر الصولفيج من أهم الفروع المكونة لمنظومة التربية الموسيقية ، وهو أساس لدراسة الموسيقى ، فهو علم يمكن الفرد من التعبير عن مكونات الموسيقى الايقاعية واللحنية والهارمونية ، وهو جوهر وأساس الفكر الموسيقى ، ويهدف تعليم الصولفيج إلى تنمية القدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة وادراكها سواء كانت ايقاعية أو لحنية أو هارمونية ، وكذلك التمييز بين أنواع الأداء المختلف ، وكذا تنمية القدرة على القراءة الوهلية والغناء الوهلى والاملاء الصولفائى مما يؤثر على مدى استيعاب المتعلم لفروع التربية الموسيقية الأخرى والوصول إلى مستوى موسيقى يمكنه من مواصلة تعليمه الموسيقى ومساعدته على النهوض بأعباء مهنة معلم

---

(١) جيلان أحمد عبد القادر : الموسيقى والطفل ،المتحدة للطباعة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٦

(٢) أميرة سيد فرج : الصولفيج وأساسيات الموسيقى العالمية ، الجزء الأول ،مؤسسة البستاني للطباعه ،القاهره ، ١٩٩٥ ، ص ٩ .

(٣) عزيز الشوان : الموسيقى تعبير نغمى ومنطقى – الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٦ .

التربيـة الموسـيقية ، كمـا تهـدف مـادة الصـولفيج إلـى التكامـل العلمـى مـع المـواد الموسيقية المتنوعة والمواد الأخرى مما يؤدى إلى النهوض والارتقاء وتربية الطالب تربية موسيقية متكاملة تساعد على تنمية مواهبه وقدراته [١].

لهذا فان مادة الصولفيج هى أساس لدراسة الموسيقى ، فمن خلالها يتم ترجمة النوتة الموسيقية إلى قراءة وكتابه صولفائية و(وأداء غنائي وعزفي).

وتضم بنود مادة الصولفيج كلا من :" الصولفيج الايقاعى ، والصولفيج اللحنى ، والصولفيج القرائى ، والصولفيج الهارمونى ، والصولفيج الخاص بتعدد التصويت" . وكل منهم يشكل أهمية وتكامل لمادة الصولفيج ولا يقل أهميه عن الآخر، والإيقاع لا يقل أهميه عن اللحن والهارموني. فالإيقاع لا يمكن النظر إليه على أنه أحد عناصر الموسيقى التى يضاف بعضها إلى بعض لتؤلف الموسيقى فحسب ، إنما هو شأنه شأن اللحن والهارمونى [٢].

" فالإيقاع فى جوهره بالفعل تقسيم المدى الزمنى إلى أقسام يمكن أن تدركها حاسة السمع ، وتجميع الأصوات الموسيقية وخاصة باستخدام عنصرى الديمومة الزمنية والنبر . إذن فالإيقاع هو العلاقة الزمنية بين الأصوات من حيث الطول والقصر ، وهو الجانب الزمنى للموسيقى"[٣]، وبالطبع فإن مفهوم الإيقاع وثيق الصلة بالزمن ، ويشير مصطلح الزمن إلى معدل حدوث التجمعات الإيقاعية .

فالإيقاعات تتكون من تركيبات من النقرات القوية واللينة تتناوب بترتيبات معينة ، وتتخللها أزمنة سكون تجعل النقرة ساكنة أو متحركة [٤] ،

أما الشعر فهو نظم من الكلام يسير على أبيات مقفاه تعطى الإحساس بإيقاع معين يقوم عليه وزن الشعر الذى يرتكز على تفاعيل معينه ، وهو معروف منذ القدم عند جميع الأمم والشعوب،ولكنه يختلف فى أسلوب نظمه باختلاف مقومات اللغة[٥] .

---

(١) آمال حسين خليل : علاقة الفترة الزمنية التى ينتظرها المعلم والقدرة على التحصيل فى الصولفيج وتدريب السمع ، علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، العدد الثامن ، الجزء اثانى ، يناير ٢٠٠٣ ، ص ٩٣١ .

(٢) آمال أحمد مختار صادق: لغة الموسيقى ، دراسة فى علم النفس اللغوى وتطبيقاته فى مجال الموسيقى ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ١٩٨٨ص ١٠١ .

(٣) آمال صادق : مرجع سابق ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٢ .

(٤) أحمد رجائى: **أوزان الألحان بلغة العروض وقوائم من القريض** ، دار الفكر للتوزيع والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ ص ٣٧.

(٥) نبيل شوره،عفت علام:موسيقى الكلام، ، كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان،القاهرة، ١٩٩٩،ص ٥٠.

فالشعر فكره فنيه تترك أثرا فى النفس وترتدى ثوبا من الكلام المنظوم على ميزان له تأثير خاص، فإذا وافق الفكرة زادها رونقا وبهاء، فالميزان يشترك مع الفكرة فى التأثير حتى أن كلام غير موزون لا يسمى شعرا[١] .

ويقودنا التشابه بين الشعر والإيقاع إلى اكتشاف العلاقة التى نلمسها سواء فى النظم أو الأداء أو التدوين أو الوزن، فالشعر يدون باستخدام رموز ذات مقادير رياضيه محدده تماما مثل الإيقاع فى الموسيقى،وذلك اعتمادا على أماكن للضغوط القوية والضعيفة فى البناء الكمى للإيقاع ،فالإيقاع هو وحدة النغمة التى تتكرر على نحو ما فى الكلام أو فى البيت ،أي توالى الحركات والسكنات على نحو منتظم فى فقرتين أو أكثر.

فالإيقاع فى الموسيقى يمثله تماما التفعيلة فى الشعر، فنجد أن كل بحر شعرى يتألف من وحدات إيقاعيه ، فحركة كل تفعيلة تمثل وحدة الإيقاع فى البيت،أما الوزن فهو مجموع التفعيلات التى يتألف منها البيت الشعرى، و يمثل البيت الشعرى الوحدة الموسيقية للقصيدة.

وعلى هذا الأساس يعتبر الإيقاع وحده نغميه صغرى، والوزن وحده نغميه كبرى ، وإذا كان الإيقاع يمثله التفعيلة والوزن يمثله مجموع التفعيلات ، والبناء الوزنى هو مفتاح الإيقاع الموسيقى ، إذن فالإيقاع خاصية جوهريه مميزه للشعر، فالحديث عن الإيقاع فى الموسيقى لا ينفصل عن لغة الشاعر وأسلوبه، والإيقاع فى الموسيقى أقوى عناصر الجمال فى الشعر[٢] .

ويختص العروض الشعرى بتقطيع الجمل والعبارات إلى مقاطع عروضية وهى (السبب والوتد والفاصلة) .

والعروض الشعرى له أهمية كبرى لدى معلم التربية الموسيقية لأنه حلقة الاتصال بين المصطلح الكلامى ، والمصطلح الموسيقى ، من خلال الايقاع، وبعبارة أخرى فالعروض الشعرى هو العلاقة بين الموازين الشعرية والموازين الموسيقية ، فتقطيع الأبيات الشعرية على أسس من التفعيلات العروضية ما هو إلا

---

(١) نبيل شوره،عفت علام:نفس المرجع السابق ص ٥٠.

(٢) المنتدى الأكاديمى الرابع للغناء والموسيقى والعروض،الإيقاع بين الشعر والموسيقى،العروض رقميا،،٢٠٠٦ ،ص٣ .

ترجمة موسيقية بالرموز الإيقاعية لمخارج وحروف الألفاظ ، والحروف التى تحسب فى الموازين الشعرية هى التى يتلفظ بها أثناء الكلام أو أثناء التقطيع العروضى وليست التى ترسم كتابة [١].

وينقسم العروض إلى : "**عددى**" ، وهو ما يتصل بالوحدة القياسية للزمن ، بسيطاً أم أعرج ،" و**كمى**" ، وهو ما يخص تقسيم الإيقاع إلى وحدات ثنائية وثلاثية ورباعية ،" **ونبرى**" ، وهو ما يخص النقرة القوية واللينة حسب مواقعها [٢].

فالوزن الشعرى يمثل إيقاعه ، كما أن الإيقاع الموسيقى ينطوى على وزن للحن مقيد به ، ويمكن القول أن التعبير الايقاعى هو فى الأصل أوسع وأشمل من التعبير بالوزن أو بالعروض [٣] . كما أن الشعر يميز بعنصرين أساسيين هما :

١- "الوزن" : وهو أن تكون المقادير المقفاه تتساوى فى أزمنة متساوية لاتفاقها فى عدد الحركات والسكتات والترتيب.

٢- "العنصر الموسيقى" هو البعد الثانى الذى يميز الشعر، والموسيقى تدرك بواسطة الأذن دون بقية الحواس ، فالأذن هى سبيل تسلل الموسيقى إلى النفس ، ولذلك ينبغى أن نهتم فى العروض الشعرى بالوزن والايقاع الموسيقى[٤].

أما البحور الشعرية فهى أوزان الشعر القياسية وتنشأ من تجميع التفاعيل إلى بعضها البعض على أساس الايقاع ، فالعروض يرتبط بالشعر والإيقاع يرتبط بالعروض ، والإيقاع فرع من مادة الصولفيج الغربى.

وبما أن الإيقاعات كلها مبنية على جمل عروضية ، فلابد للإيقاع الاستفادة من علم العروض ، ولابد للشعراء أيضاً الاستفادة من علم الموسيقى ، ولابد للملحن الموسيقى أن يكون على دراية بأوزان الشعر لارتباطها الوثيق بالإيقاع حتى يكون متمكناً من الحروف والكلمات وكيفية تقطيعها تقطيعاً عروضيا صحيحاً ، فالإيقاع عنصر جوهرى فى تشكيل النص الشعرى، والموسيقى عنصر هام ولازم فى إقامة البناء الشعرى على مختلف عصوره واتجاهاته [٥].

---

(١) نبيل شورة ، عفت علام : موسيقى الكلام ، كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٥١ .

(٢) أحمد رجائى : مرجع سابق ، ١٩٩٩، ص ١٠٣ .

(٣) أحمد رجائى ،نفس المرجع السابق ، ١٩٩٩ ، ص ٣٦ .

(٤) محمد حماسة عبد اللطيف : البناء العروضى للقصيدة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ص ١٧.

(٥) عادل بدر : سيميائية الإيقاع ، الحوار المتمدن فى الأدب والفن ، العدد ١٥٧٥ ، ٢٠٠٦ ، ص ١ .

فمن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة سواء باللغة العربية أو الأجنبية على سبيل المثال وليس الحصر والتى أكدت العلاقة بين كلاً من الشعر والموسيقى سواء فى النظم أو الأداء أو التدوين أو الوزن ، فقد أثبتت هذه الدراسات أهمية العروض الشعرى والتقطيع العروضى لدى كل من الموسيقى والعازف والمؤلف والملحن والطالب المعلم ، كما أثبتت مدى الارتباط بين علم العروض الشعرى والتركيب الموسيقى والتقنيات الموسيقية والميزان والوزن الشعرى، كما أثبتت أيضا مدى دقة وثراء مادة العروض الشعرى والتقطيع العروضى وذلك من خلال التغييرات التي قد تطرأ على بحور الشعر والتى قد تعترى التفاعيل من (زحافات وعلل) سواء بالزيادة أو بالنقص مما يؤدى إلى تنوع التفاعيل ومن ثم تنوع الإيقاعات المستخرجة من تلك التفاعيل .

ورغم دراسة الطلاب لمادة العروض الموسيقى وهى ماده مستحدثه وضعت لمساعدة مدرس التربية الموسيقية على تجنب الأخطاء الشائعة فى تلحين الأناشيد المدرسية إلا أنها تهتم بالطول والقصر فى المقاطع اللفظية ولا تملك ما يعبر عن التفاصيل الدقيقة لهذه التفاعيل .

و يدرس الطلاب مادة العروض الشعرى بالسنة الأولى بالكلية، لذا فقد أدركت الباحثة ضرورة استغلال العلاقة الوثيقة بين الإيقاع فى الموسيقى والعروض الشعرى على الأقل من خلال المقاطع العروضية والتقطيع العروضى، وهذا ما دعاها إلى محاولة الاستفادة من مادة العروض الشعرى فى تحسين الجانب الايقاعى لمادة الصولفيج الغربى.

مشكلة البحث :

نظراً لهذه العلاقة الوثيقة بين الإيقاع فى الموسيقى والعروض الشعرى فقد أرادت الباحثة توثيق هذه العلاقة بأن يستفيد كل منهما من الآخر وخاصة بعد أن لاحظت خلال تدريسها لمادة الصولفيج وتدريب السمع وجود بعض الصعوبات الإيقاعية لدى بعض طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية بالدقى والتى حددتها الباحثة فى :

١-ضعف إحساس الطالب و إدراكه للوحدة الموسيقية والنبر وبالتالى الميزان الموسيقى .

٢-ضعف قدرة بعض الطلاب على تمييز الأشكال الإيقاعية ذات النبر المتأخر .

٣- صعوبة إحساس وإدراك بعض الطلاب بنسب أجزاء الأشكال الإيقاعية من حيث الطول والقصر والتشابه .

كما لاحظت أيضاً تعثر الطلاب فى فهمهم لمادة العروض الشعرى ، وكيفية الاستفادة من هذه المادة وخاصة فى توظيفها لخدمة الصولفيج الايقاعى المرتبط بالشعر و العروض الشعرى وذلك من خلال التقطيع العروضى للكلمات و استخراج الإيقاعات الناتجة من تلك التقطيع العروضى .

لذا رأت الباحثة إمكانية الاستفادة من مادة العروض الشعرى كوسيلة مساعده وفعاله لتقوية و تحسين الجانب الايقاعى لمادة الصولفيج .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١- تحسين المهارات الإيقاعية "الأدائية والإملائية" اللازمة لطالب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة .

٢- قياس فاعلية البرنامج المقترح فى تحسين المهارات الإيقاعية لدى طالب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة .

٣- الربط بين كل من مادة العروض الشعرى ومادة الصولفيج (من الجانب الايقاعى) .

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث فيما يلى :

١- المردود الموسيقى للطالب والذى ينعكس أثره على استيعاب المواد بعضها البعض بشكل فنى أكاديمى .

٢- التأكيد على أهمية الترابط والتكامل بين المواد المختلفة سواء كانت مواد موسيقية أو نظرية .

٣- إكساب (الطالب المعلم) اتجاهات سلوكية سليمة نحو احترام اللغة العربية وحسن اختيار المواضيع والكلمات والأشعار والأناشيد المناسبة وطريقة إعدادها ، مما ينعكس إثره على مشاركته فى إعداد برامج تعليمية ناجحة وهدافه وفعاله وذات قيمه وأهميه فى مجال التربية الميدانية.

فروض البحث :

تفترض الباحثة أن :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى الاختبار القبلى للاختبار الموسيقى التحصيلى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية و درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياس البعدى للاختبار التحصيلى الموسيقى وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى الموسيقى القبلى- البعدى لصالح التطبيق اللاحق لتقديم الوحدات التدريبية القائمة على بعض من الأبيات الشعرية والأناشيد المدرسية لمادة العروض الشعرى ".

٤- أن البرنامج المقترح المعد من قبل الباحثة باستخدام مادة العروض الشعرى سوف يساعد فى تحسين الجانب الايقاعى لمادة الصولفيج الغربى لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية شعبة التربية الموسيقية .

حدود البحث :

١- وحدات تدريبية قائمة على بعض الأناشيد و القصائد وأبيات للعروض الشعرى منها ما هو مقرر على طلاب الفرقة الأولى ومنها ما تم اختياره .

٢- مهارات إيقاعية متمثلة فى التدوين الإيقاعى والأداء الإيقاعي و أداء المقابلات الإيقاعية وتأخير النبر وأداء الأناكروز واختلاف نسب الأجزاء الإيقاعية من حيث التساوي والطول والقصر مع تعدد الموازين وذلك بما يناسب المنهج المقرر على طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية بالدقى – جامعة القاهرة .

٣- العام الدراسى ٢٠١٠/٢٠١١ .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبى ذو المجموعتين ، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة ، وقد تم تطبيق البرنامج المقترح على طلاب المجموعة التجريبية فقط ، بينما خضع طلاب المجموعة الضابطة للمنهج الدراسى المتبع لتلك الفرقة .

ويقوم هذا المنهج بمعالجة عوامل معينة ويعتمد على نوع من الملاحظة المقننة والتى تتطلب معالجة يقوم بها الباحث ، وهو يعتمد على أسلوب القياس القبلى والبعدى[١].

عينة البحث :

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من طلبة وطالبات الفرقة الثانية – شعبة التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية بالدقى – جامعة القاهرة للعام الجامعى ٢٠١٠/٢٠١١ .

أدوات البحث :

تتلخص أدوات البحث فى الآتى :

١- الاختبار القبلى – بعدى من إعداد الباحثة ، وبتوجيه من الأساتذة المشرفين على البحث .

٢- الجزء الإيقاعى من مقرر مادة الصولفيج الغربى لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة.

٣-بعض القصائد و أبيات للشعر المختارة بما يناسب تحقيق الهدف من هذه الدراسة والتى استطاعت الباحثة استخراج البحور الشعرية منها من خلال التقطيع العروضى لها .

٤- استمارة استطلاع رأى الخبراء فى الاختبار القبلى – بعدى.

٥- البرنامج المقترح من قبل الباحثة.

([1]) آمال صادق – فؤاد أبو حطب : مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ١٩٩٦ – ص ٣٥ .

خطوات البحث :

أولاً : الإطلاع على الدراسات السابقة التى أجريت فى هذا المجال والاستفادة منها فى طريقة عرض البحث، وتحديد نوعه وأهدافه وإجراءاته .

ثانيا : الإطلاع على المراجع المختلفة والمتصلة بالموضوع لتحديد الإطار النظرى اللازم .

ثالثا : بناء البرنامج المقترح وتم ذلك على النحو التالى :

- تحديد أهداف البرنامج .
- المراجعة على بحور الشعر جيداً بتفعيلاته وتقطيعه العروضى ، وأيضاً زحافاته وعلله .
- مراجعة ودراسة مادة العروض الموسيقى ومدى ارتباطها بالبحث الحالى .
- دراسة محتوى منهج تدريب السمع بالفرقة الثانية – شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بالدقى والخاصة بالجانب الإيقاعى .
- تحديد أبيات من الشعر وبعض الأناشيد المدرسية المناسبة للطالب والتى تمكنه وتساعده فى إعداد برامج ناجحة فى مجال التربية الميدانية.

رابعاً : بناء الاختبار التحصيلى (القبلى / بعدى) تحت إشراف الأساتذة المشرفين على البحث ، وذلك على النحو التالى :

- تحليل محتوى المادة الدراسية المراد وضع الاختبار عليها .
- بيان حدود الاختبار .
- بناء الاختبار وصياغة مفرداته .
- وضع تعليمات الاختبار .
- صلاحية الاختبار للتطبيق .

خامساً : الدراسة الميدانية للبحث ، وتمت على النحو التالى :

- اختيار عينة البحث وتتمثل فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الفرقة الثانية – شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بالدقى ، وذلك عن طريق :
  - تطبيق الاختبار قبلياً Pre-test .

- تدريس البرنامج المقترح من قبل الباحثة القائم على استخدام بعض من الأبيات الشعرية وبعض من الأناشيد المدرسية على المجموعة التجريبية فقط .
- تطبيق الاختبار التحصيلى البعدى Post-test على المجموعتين الضابطة والتجريبية لاستخلاص النتائج وتفسير البيانات .

مصطلحات البحث :

١- **الصولفيج** : يعرف باللغة الفرنسية Solfege ، وباللغة الإيطالية Solfeggio ، وهى تمارين صوتية (غنائية) تغنى بالحروف المتحركة Vowels أو بالمقاطع اللفظية دو ، رى ، مى .... [١]

٢-**تدريب السمع** : Ear-Training : هو دراسات وتمارين صممت لتدريب طلبة الموسيقى للتعرف على عناصر الموسيقى من نغمات ، مسافات لحنية ، تآلفات ، إيقاعات عن طريق السمع [٢].

٣- **الإيقاع** : هو تقسيم للأزمنة تقسيماً منظماً ذا مدلول يختلف من حيث الطول والقصر اختلافاً نسبياً وتحديد حركة الألحان من حيث السرعة والبطء باصطلاحات إيطالية وهذا يعطى القيمة الزمنية المطلقة للرموز الإيقاعية على اختلاف أشكالها [٣].

٤- **علم العروض** : هو العلم الذى يعرف به صحيح وزن الشعر من انكساره من حيث مجال عمله وصحة هذا الوزن [٤]، وضعه" الخليل بن احمد الفراهيدى" ليحفظ به الشعر من التحريف ، ويتكون من أوزان وتفاعيل تتكون من متحركات وساكنات متتابعة على وضع معروف يوزن بها اى بحر من بحور الشعر[٥] .

٥- **القصيدة** : هى مقطوعة موسيقية مقسمة إلى وحدات موسيقية خاصة ، هذه الوحدة هى البيت [٦].

---

(1) Will Apel, Harvared Dictionary of music, The United States of America, Harvared University press Cambridge, Massachusetts, 1964, p. 463.

(2) V. Good Carter: Dictionary of Education, Third Edition, Mc.Draw, Hill Book Company New York, 1973, p.615.

(٣) سعاد على حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية ، الجزء الأول، الطبعة الخامسة ، كلية التربية الموسيقية ، ١٩٩١، ص ٣ .

(٤) سيد البحراوى: العروض وإيقاع الشعر العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ٥ .

(٥) السيد احمد الهاشمى :ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب شرح سعيد محمود عقيل ،دار الجيل ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٥ ،ص ٩ .

(٦) محمد حماسة عبد اللطيف : البناء العروضى للقصيدة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨.

٦- **البيت الشعرى** : هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب ، مطابقة لقواعد علم العروض تؤلف فيما بينها وحدة عروضية موسيقية ، تقابلها تفعيلات معينة. والبيت هو وحدة القصيدة ، ويتكون من عدد من التفعيلات ، ولا يمكن لتفعيلة أن تتكرر فى بيت واحد أكثر من عدد معين خاص بكل بحر [١].

٧- **التفعيلة** : هى مجموعة مقاطع تتركب بطريقة خاصة بحيث يكون مجموع مقاطع بيت الشعر مساوياً لمجموعة تفعيلاته ، وهى أصغر وحدة موسيقية فى القصيدة (يتكون من تكرارها "بيت" من الشعر) الذى يتكون من تكرار تلك التفعيلات ، وهى وحدة قياس صوتية ، تقاس بها الأصوات المنطوقة فى بيت من الشعر.

٨- **العروض** : هو آخر تفعيلة فى الشطر الأول .

٩- **الضرب** : هو آخر تفعيلة فى الشطر الثانى [٢].

١٠- **الحشو** : هو ما يقع بين العروض والضرب من تفعيلات [٣].

١١- **البحور الشعرية** : هى أوزان الشعر القياسية وتنشأ بتجميع التفاعيل إلى بعضها البعض على أساس من الإيقاع [٤].

١٢- **الزحاف** : هو تغيير يطرأ على ثوانى الأسباب فى التفعيلة سواء كان السبب خفيفاً أو ثقيلاً [٥].

١٣- **العلة** : هى تغيير يلحق الأسباب والأوتاد على حد سواء من العروض أو الضرب من البيت الشعرى [٦].

١٤- **الوزن** : هو سلسلة من السواكن والمتحركات ، تتساوى فى أزمنة متساوية لاتفاقها فى عدد الحركات والسكتات والترتيب. وتنقسم إلى مستويات مختلفة من المكونات وهى (الشطران ، التفاعيل، الأسباب ، الأوتاد) [٧].

---

(١) محمد حماسة عبد اللطيف : البناء العروضى للقصيدة العربية، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥ .
(٢) راجى الأسمر : علم العروض والقافية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص : ٢٥-٢٧ .
(٣) محمد حماسة عبد اللطيف : البناء العروضى للقصيدة العربية، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧ .
(٤) حسين سعيد الكرمى : المغنى الأكبر ، معجم اللغة الانجليزية الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٦ .
(٥) أحمد كشك : الزحاف والعلة ، رؤية فى التجريد والأصوات والايقاع ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٠ .
(٦) راجى الأسمر : علم العروض والقافية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥ .
(٧) محمد حماسة عبد اللطيف : البناء العروضى للقصيدة العربية، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦ .

المبحث الثانى :

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث :

يتناول هذا المبحث الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التى ترتبط بالبحث الحالى، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر من ناحية الربط بين كل من الشعر والتقطيع العروضى والموسيقى ، أو ما يرتبط بالجانب الايقاعى بشكل خاص .

كما حصلت الباحثة على الدراسات العربية والأجنبية من مكتبات كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، وكلية التربية النوعية جامعة القاهرة ، وأكاديمية الفنون ، وكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، وأيضا (مركز المعلومات) بأكاديمية البحث العلمى ، والانترنت .

وقد رتبتها ترتيبا زمنيا من الأقدم للأحدث وتم تصنيفها إلى دراسات ترتبط بالبحث ارتباطا مباشرا ودراسات ترتبط بالبحث ارتباطا غير مباشر .

أولاً: دراسات ترتبط بالبحث ارتباطا مباشرا :

- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى بعنوان " الحفاظ على الروح الشرقية وصوتيات اللغة العربية ونبراتها فى الغناء المصرى " *

هدفت تلك الدراسة إلى رصد بعض الأغانى التى تتجلى بها الروح الشرقية الأصيلة وصوتيات اللغة العربية الثابتة للغناء العربى الواضح فى تراثنا العريق ، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى (تحليل محتوى) ، وقد قامت بتجميع بعض الأغاني العربية الأصيلة والتى تتجلى فيها الروح الشرقية من حيث حسن استخدام أساسيات اللغة العربية مثل النطق الصحيح للكلمات وكيفية التركيب الصحيح للإيقاعات على الكلمات مما يعطى الزمن والنطق الصحيح للأغنية بالإضافة إلى وزن الكلمات وضبطها وأيضا وزن التفعيلات وذلك من خلال روح الأغنية ، وكانت نتائج هذه الدراسة هى نجاحها فى تحقيق أهدافها

* صيانات محمود حمدى: **الحفاظ على الروح الشرقية وصوتيات اللغة العربية ونبراتها فى الغناء المصرى** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٨.